لان الاول في الالف واللام وغيرهما هاهنا على حالة واحدة
يعني سيبويه ان الاول لا يتعرف باد خالك الالف واللام في الثاني
الا ترى ان قولك مررت برجل اسهل خد الغلام اشد سواد الطرة
انه لا يتعرف اسهل ولا اشد فاختيره دخول الالف واللام
ليكونا بدلا من الهاوان شيت جيت بالها فقلت مررت
برجل اسهل خده غلامه اشد سواد طرته قال ابو العباس
في هذه المسيلة ما قد احلت به على قول النحويين اجمعين
وليس فيها جواب عما سالنا لك عنه ولكن انا سالنا ك فيها
بلا الف ولام ولا ها فردت فيها ما ليس فيها وكان ينبغي ان
فرد المسيلة فتقول هي خطا على هيتها اذا لم تدخل فيها الالف
واللام والها وتبين من اي وجه كانت خطا او تجيب فيها
اذا كانت صوابا على هيتها اذا الغيت قال ابو جعفر اما قولي
مررت برجل اسهل خد الغلام اشد سواد الطرة فهو
بمنزلة قولك مررت برجل احمر خد الغلام وما اشبهه
وهو كثير في كلام العرب انشد سيبويه
اهوى لها اسفع الخدين مطرق
ريش القوادم لم تنصب له الشبك
فقوله اسفع الخدين بمنزلة اسهل خد الغلام واما
قولي مررت برجل اسهل خده غلامه اشد سواد طرته
فاسهل مرفوع بالابتدا وخده غلامه خبره والجملة في
موضع جر وكذا الجملة الثانية كما تقول مررت برجل
اسود غلامه احمر ابوه وهذا اشهر من ان يحتاج الى
ان يستشهد له ونظيره قوله عز وجل ام حسب الذين
اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سوا محياهم ومماتهم على قراة من قرا بالرفع

وهو

وهو احسن وكذلك الرفع في المسيلة احسن وكذا الكل
ما لم يكن جاريا على الفعل فهذا حكمه واما قولي مررت
برجل اسهل خده غلامه اشد سواد طرته فعلى ان اجعل
اسهل نعت الرجل واجعله بمعنى يسهل فارفع خده باسهل
وكذلك الجملة الثانية كما تقول مررت برجل احمر ابوه والرفع
اجود وانما جاز ان يجريه على الاول لانه بمعنى ما هو جار
على الفعل ونظيره القراة سوا محياهم ومماتهم واما قولك
اني زدت في المسيلة الفا ولاما وها فقد بينا لم زدنا
الالف واللام على مذهب سيبويه وقد ذكرناه قال محمد بن يزيد
ذكر ان سيبويه قال كينونة الالف واللام في الاسم الاخر
اكثر واحسن ثم جعله في غير موضعه وانما الذي ينبغي
ان لو جعلنا في موضعها لو كان من اهل العلم يعرف الموضع
الذي يجعل الالف واللام في الاخر منه دون ما لا يجعلان
فيه قال سيبويه وتقول فيما لا يقع الا منونا عاملا في نكرة
وانما وقع منونا لانه فصل بين العامل والمعمول والفصل
لازم له ابدا مظهرا او مضمرا وذلك قولك هو خير منك
ابا واحسن منك وجها وان شيت هو خير علما وانت
تريد منك فالفصل الذي هو لازم ابدا لا ظاهرا والاضمار
هو من واكد مبان قال ولا يعمل الا في نكرة لانه لم يقو قوة
الصفة المشبهة هذا انظير كلامه واين حكايتك عنه
ان كينونة الالف واللام في الاسم الاخر اكثر واحسن
من ان لا يكونا فيه وقد قال انه لا يعمل الا في نكرة والنكرة
سوا كانت مفردة او مضافة لانا نقول هذه عشرون
مثقالا وعشرون مثقال حسلا فلا يتغير عن ان يكون
تمييزا فقولك اسهل كقولك احسن وقولك وجها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)